اعوذ بك من منكرات الاخلاق وهي الاحوال الباطنة والاعمال اي الافعال الظاهرة والاهواء وهي جمع
الهوى مصدر هواه اذا احبه ثم سمي بالهوى المشتهى محمودا كان او مذموما ثم غلب على غير المحمود كذا
في المغرب قال الطيبي الاضافة في القرينتين الاوليين من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وفي
الثالثة بيانية لان الاهواء كلها منكرة انتهى وهو مبني على غلبة العرف ويمكن ان يبنى على اصل المعنى
اللغوي بمعنى المشتهيات المنهية فحينئذ يكون مشتملة على المنكرات المعروفات اذ قد يوافق الهوى
الهدى ولذا قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله والانسب ان يكون القرائن على طبق واحد
واغرب الحنفي حيث قال اي الاخلاق المنكرة فهو من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويجوز ان يكون
الاضافة على ظاهرها بان يكون الاخلاق منقسمة الى قسمين منكرة وغير منكرة وانما العوذ من
منكرها انتهى وغرابته لا يخفى على ذوي النهى ت حب مس اي رواه الترمذي وابن حبان والحاكم
كلهم عن قطبة بن مالك والادواء جمع داء والتقدير ومن منكرات الادواء ت اي رواه الترمذي هذه
الزيادة عنه ايضا قال ميرك اعلم انه يفهم من كلام صاحب السلاح ان زيادة الادواء في المستدرك
للحاكم لا في الترمذي حيث قال بعد قوله والاهواء رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحيهما
وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وزاد في اخره والادواء وفي بعض الروايات والاراء وهذا لفظ
الترمذي فتامل فيه والله اعلم قلت يمكن الجمع بان كلا منهما روى زيادة الادواء كما يدل عليه لفظ الجامع
اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء رواه الترمذي والطبراني
والحاكم عن عم زياد بن علاقة اللهم انا نسالك من خير ما سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان اي المطلوب منك
المعونة وعليك البلاغ قال المصنف اي الكفاية ويحتمل ان يراد به ما يبلغ الى المطلوب من خير الدنيا والاخرة
ولا حول ولا قوة الا بالله ت اي رواه الترمذي عن ابي امامة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قال
الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقولون اللهم انا نسالك الخ رواه الترمذي وقال حسن غريب ذكره ميرك
اللهم اني اعوذ بك من جار السوء بضم اوله وفي نسخة بالفتح اي من جار غير صالح او من الجار المؤذي
المسيء في دار المقامة بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الاقامة قال المصنف يجوز فيه ضم السين وفتحها والضم احسن

وهو

وهو الاسم من ساءه يسوءه كما في الحديث نعيذه من يوم السوء وساعة السوء ومن صاحب السوء
ومن جار السوء في دار المقامة اي الاقامة فان جار البادية اي الجار الواقع في البدو وحال السفر
يتحول اي من مكان الى مكان ايماء الى انه سريع الزوال سهل التحمل عنه في الانتقال فجار الاقامة احق
بالاستعاذة من جار العادية لانه في مقام التحول والانتقال ولا يبعد ان يكون اشارة بالجار
السوء الى النفس التي هي اعدى الاعداء بين جنبي الادمي او الشيطان المسلط الذي يجري
مجرى الدم في اعضاء الانسان س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة
اعوذ بالله من الكفر اي الشرك او الكفران او ستر الحق او الفقر الذي كاد ان يكون كفرا وهو المناسب
لان يكون قرينة لقوله والدين بالفتح لكونه شين الدين بالكسر على ما ورد ولعل اقترانهما لان
الكفر هو عبادة المخلوق والدين يورث المذلة عند الخلق فيكون خائفا عنه وراجيا منه فيقتضي
نوعا من الشرك او جمع بينهما نظرا الى حق الله وحق العبد فان الصالح من يكون قائما بهما وقال ميرك
ساوى بين الدين والكفر لان الداين شبيه بالمنافقين لانه اذا غرم حدث فكذب واذا وعد فاخلف
كما ورد في الحديث فالفقر الداين اسوا حالا من المنافق س حب مس اي رواه النسائي وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد الخدري اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين اي كثرته فان قيل لا بد عند حاجته
وغلبة العدو اي من الكفار او من الظلمة والفسقة والمبتدعة وفي رواية ابن حبان وغلبة العباد اي
تسلطهم فهو يرجع الى المعنى الاول وشماتة الاعداء مس حب اي رواه الحاكم وابن حبان عن عبد الله
ابن عمرو بالواو وفي نسخة بلا واو وفي سلاح المؤمن عن عبد الله عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو بهذه الكلمات اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء رواه الحاكم
على شرط مسلم رواه ابن حبان ولفظه وغلبة العباد اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اي علم لا اعمل به
ولا اعلم او علم لا يحتاج اليه في الدين او علم ليس فيه اذن شرعي او علم لا يهذب الاخلاق الباطنة
فيسري في الاعمال الظاهرة في العاجل ويعود الى الثواب الاجل وقال بعض المحققين العلم لا يذم
لذاته بل للاسباب ثلاثة اما لكونه وسيلة الى ايصال الضرر والشر كعلم السحر والطلسمات فانهما
لا يصلحان الا للاضرار واما لكونه مضرا لصاحبه في ظاهر الامر كعلم النجوم واقل مضارة انه شروع
فيما لا يعني وتضييع العمر واما لكونه دقيقا لا يستقل به الخائض فيه كالبحث عن الاسرار الالهية وقال

Copyright © King Saud University